برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 4-7 فبراير/شباط 2008

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر

تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة كولومبيا 10366.0

مساعدة النازحين بسبب أعمال العنف في كولومبيا

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.1/2008/7-B

20 ديسمبر/كانون الأول 2008

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير مكتب التقييم (OEDE): السيدة C.Heider رقم الهاتف: 066513-2030

المسؤول عن عمليات التقييم: السيدة A.Larmoyer رقم الهاتف: 066513-3480

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

يوجز هذا التقرير تقييما مستقلا لمنتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في كولومبيا 10336.0 والتي تمت الموافقة عليها في مايو/أيار 2005 ثم مددت إلى مارس/آذار 2008. وقد أنجزت مهمة التقييم في الفترة الواقعة بين شباط/فبراير و مارس/آذار 2007؛ أما النتائج التي توصلت إليها البعثة فهي موجهة لمساعدة المكتب القطري في صياغة متابعة للعملية الممتدة أعلاه.

وكولومبيا هي ثاني أكبر دولة في العالم من حيث ضخامة عدد السكان النازحين، إذ تجاوز عددهم 3.5 مليون نسمة خلال 20 عاما. والهدف الذي تسعى هذه العملية الممتدة يتلخص في توفير الحماية والحياة المعاشية المستقرة للنازحين في داخل البلاد وتعزيز مقاومتهم للصدمات – أي الهدف الاستراتيجي 2 **للبرنامج** – من خلال أنشطة الإغاثة والإنعاش، والتي تتلقى نسبتي 38 و68 في المائة من الموارد، على التوالي.

ويبدو أن عنصر الإغاثة مناسبا ويتسم بالكفاءة والفعالية في توفير الدعم الغذائي لوقت كاف حتى تتمكن الأسر النازحة داخليا من الوقوف على أقدامها.

وفي مجالات أنشطة الإنعاش يبدو أن التغذية المدرسية مناسبة وفعالة في تدعيم اندماج أبناء النازحين داخليا في المجتمع، بيد أن تساؤلات برزت بخصوص عنصر الفعالية الكاملة، إذ تعتمد كفاءة وفعالية التغذية في الفترة التي تسبق الدخول إلى المدرسة على نوعية الشريك المنفذ للعملية. أما العنصر الخاص بالحوامل والمرضعات والأطفال المعرضين للخطر فكان متناسبا مع الاحتياجات، و مدى فعالية هذا العنصر جاءت محدودة بسبب عدم كفاية أوجه التنفيذ. فقد اعتبرت برامج الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب مناسبة وفعالة في تدعيم طائفة واسعة من الأنشطة وتوفر كميات كافية من موارد الأغذية إلى الأسر النازحة داخليا.

وفي جميع العناصر باستثناء واحد منها تجاوز عدد المستفيدين من النازحين داخليا من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش خلال 18 شهرا الأرقام المستهدفة محققا نسبة 129 في المائة من إجمالي الرقم المستهدف على الرغم من توافر 68 في المائة من موارد الأغذية الواردة في الميزانية. ويستدل من البيانات المتاحة احتمال أن تكون موارد الأغذية قد أجبرت على شمول عدد أكبر من المستفيدين مقارنة بما كان مقررا.

وكشفت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش عن تحقيق إنجازات ملموسة في المجالات الشاملة للاحتياجات وتقديرات التعرض والرقابة المحسنة اللوجستيات والشراكات. كما حققت العملية عددا من المبتكرات التشغيلية. ووفرت مجال لإدخال تحسينات على نتائج القياس.

ولعل من أهم التوصيات المتصلة بالعملية الممتدة الجديدة،إضافة أهداف ذات صلة بالتغذية والتعليم إلى تلك المتصلة بوسائل المعيشة. وينبغي للبرنامج أن يضمن تلقي المستفيدين جميع ما تقررت برمجته لهم، وإلغاء الاتجاه نحو الاقتصاد في الوجبات الغذائية للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين. وثمة توصيات أخرى تتعلق بمخصصات الميزانية الموضوعة لمجموعات نوعية من الأهداف وللتوازن ما بين الإغاثة والإنعاش. واقترح التقييم إدخال تحسينات تشغيلية تتعلق بأنشطة دعم التغذية وتشجيع التوسع في الأنشطة الجارية لكي تصل لربما إلى 100 ألف طن متري. وقد أوصى التقييم بوضع خطة للنقل التدريجي للمسؤوليات المتعلقة بعناصر برمجية محددة إلى الحكومة.

مشروع القرار*

يلاحظ المجلس " تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة كولومبيا 10366.0 (WFP/EB.1/2008/7-B) ويشجع على اتخاذ المزيد من الإجراءات بصدد التوصيات، مراعيا في ذلك الاهتمامات التي أبداها المجلس خلال مناقشاته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.1/2008/@) الصادرة في نهاية الدورة.

معلومات أساسية

1- تعرض سكان كولومبيا من المدنيين أو نزحوا خلال السنوات العشرين الماضية من حالات المواجهة ما بين القوات المسلحة الكولومبية والجماعات المسلحة من المتمردين. ويعزى العديد من حالات النزوح إلى أنشطة المتمردين لضمان مصالحهم الخاصة. ويقدر عدد النازحين داخل البلاد خلال السنوات العشرين تلك بما يزيد على 3.5 مليون نسمة، علما بأن أرقام 2005 تتراوح بين الأرقام الرسمية بحدود 170.000 نسمة، وتقديرات المنظمات غير الحكومية وهي بحدود 310.000 نسمة. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام إنما تعكس تحسنا مقارنة بأرقام السنوات الماضية فقد تدهورت الأوضاع في بعض المناطق: ففي Nariño نوهت أحدى المنظمات غير الحكومية بحدوث زيادة في عدد النازحين بنسبة 50 في المائة في الربع الأول من عام 2006. وأصبحت كولومبيا وقت تحرير هذه الوثيقة ثاني أكبر بلد في العالم من حيث عدد النازحين داخل البلاد بعد السودان. ولم يتوقع معظم المعنيين تحسن الأوضاع في المستقبل القريب.

2- وتعتبر احتياجات النازحين داخل البلاد حادة . فقد وجد مسح أجراه البرنامج في 2003 أن متوسط عدد أفراد الأسرة النازحة يبلغ 6، وتصل نسبة الاعتماد إلى زهاء 31 في المائة، وأن 50 في المائة من السكان النازحين هم دون سن 15 سنة . وحيث أن أسر النازحين داخليا تشتري 80 في المائة من الأغذية التي تستهلكها فإن توافر دخل مستقر وكاف أمر جوهري في حين لا تصل نسبة عائدات تلك الأسر إلا إلى 61 في المائة فقط من الحد الأدنى للأجور. ويعاني زهاء 70 في المائة من أسر النازحين داخليا من عجز في مادة أو أكثر من المواد التي تحتاجها من الأغذية الأساسية مقارنة بنسبة 10 في المائة من الخمس الأفقر من السكان. ووجد مسح [1] مستقل نسبة عالية من سوء التغذية: 22.6% مزمن و5. 5% منتشرة بين الأطفال دون سن الخامسة من أبناء النازحين داخل البلاد، مقارنة بنسبة 17.2% و39% على التوالي بين الخمس الأفقر من السكان. كما وجد أن أطفال الأسر النازحة هم من الأكثر تعرضا للإصابة بالإسهال وأمراض الجلد والجهاز التنفسي.

3- وتركز الهدف من وراء العملية الممتدة الإغاثة والإنعاش على صيانة سبل معيشة الجماعات النازحة والعمل على استقرارها وتعزيز مقاومتهم للصدمات من خلال استراتيجيتين متكاملتين. عنصر الإغاثة، بنسبة 38% من الميزانية ويتضمن تقديم المساعدات من خلال التوزيع العام للأغذية إلى المجموعات النازحة حديثا وإلى النازحين منذ أمد طويل وهم الذين يفتقدون إلى الأمن الغذائي والمجتمعات المحلية المجاورة والمغلقة إضافة إلى النازحين غير المسجلين من الذين لم تصلهم الجهات المتبرعة الرئيسية. وعنصر الإنعاش، بنسبة 62 % من الميزانية ويساعد: تلاميذ المدارس الابتدائية والأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 6 سنوات من خلال التغذية المدرسية وما قبلها، وتغذية الحوامل والمرضعات وأطفالهن دون سن الثانية والأطفال المعرضين لخطر تغذوي، وذلك من خلال التغذية التكميلية للجماعات المستهدفة مثل تزويدهم بحصص غذائية منزلية وغير ذلك من المجتمعات المحلية الضعيفة والتي هي بحاجة إلى إعادة بناء سبل المعيشة من خلال برامج الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب.

4- وجرى تنفيذ تقييم منتصف المدة في الفترة ما بين شباط/فبراير و مارس/آذار 2007. وفي أثناء البعثة التي استمرت 3 أسابيع تمت زيارة 6 إدارات و53 مشروعا وعقدت 10 اجتماعات مع الشركاء المنفذين وموظفي البرنامج وتمت مقابلة

[1] WFP/ECHO/PAHO. *Estado Nutricional, de Alimentación y Condiciones de Salud de la Población Desplazada por la Violencia en Seis Subregiones de Colombia (Informe Completo)*, Bogota, December 2005

أكثر من 25 مخبر رئيسي في Bogotá. وتكون فريق التقييم من 4 استشاريين[2] خارجيين تلقوا دعما من موظف البرنامج المسئول عن التقييم.

جوانب ذات صلة

5- وتعتبر العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بصورة عامة مناسبة بقدر عال لاحتياجات النازحين في داخل كولومبيا. ويوفر عنصر الإغاثة معونة مباشرة فور تعرض السكان إلى حالة النزوح، ويوفر عنصر الإنعاش استجابة مرنة لتغير احتياجات النازحين في الأشهر التي تلي حالة النزوح . وقد صممت الأنشطة بطريقة سليمة ونفذت على نحو ملائم عموما.

6- وجرى تقدير للاحتياجات من خلال أربع مسوح شاملة للتغذية وللجوانب الاجتماعية والاقتصادية أظهرت جميعها أن المجموعات النازحة داخل البلاد هي مجموعات مستهدفة على نحو ملائم. فالعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش توجه 70% من مواردها إلى النازحين حديثا و30% إلى المجموعات الضعيفة الأخرى من السكان، وهو ما وجده التقييم ملائما. وجرى إدراج النازحين غير المسجلين باعتبارهم مجموعة مستهدفة خاصة بمثابة ابتكار ممتاز. كما اعتبرت العملية الممتدة بمثابة آلية مهمة تستطيع حكومة كولومبيا والجهات المتبرعة الدولية استهداف المجتمعات المحلية المعرضة للخطر –" المنغلقة والمتجاورة وفي حالة مقاومة والمجهولة" - والتي لولاها تبقى بعيدة عن المساعدات . وقد استفاد الكولومبيون الأفارقة والسكان الأصليين بصفة خاصة من العملية الممتدة.

7- وقد وجد أن كل عنصر برمجي من العناصر كان مناسبا بدرجات مختلفة ولأسباب متعددة:

- كانت الإغاثة مناسبة بدرجة عالية في اقتراح البرامج الملائمة لمعالجة احتياجات النازحين داخليا عندما كانوا في أضعف حالاتهم. ونظرا للمهمات الموحدة للبرنامج فقد منح المعنيون بالتقييم إنجاز أعمال الإغاثة الأولوية.
- كانت برامج التغذية المدرسية مناسبة في إدماج أبناء النازحين داخليا بالمجتمع. وأخذت تشكل نشاطا ملائما للمتابعة لمواصلة الانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش.
- كما كانت التغذية قبل سن الدخول إلى المدرسة مناسبة في توفير الدعم لأبناء النازحين في الداخل كلما اقتربوا من حالة الاستقرار. وتعرض هذا العنصر إلى الإعاقة بسبب نقص الوضوح في ما يتعلق بطبيعة الهدف وفي ما إذا كان تعليمي أو تغذوي أو كليهما.
- عناصر إطعام الجماعات الضيفة – مساعدة الحوامل والمرضعات وأبنائهن دون سن الثانية والأطفال المعرضين لخطر الإصابة بسوء التغذية – كانت مواتية لاحتياجات خاصة لهذه الجماعات المستهدفة.
- وفرت برامج الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب استجابة مناسبة للاحتياجات المتغيرة للمشردين في الداخل في إطار طائفة واسعة من أنشطة إحياء سبل المعيشة.

[2] An agricultural consultant, as team leader; a Ph.D. economist trained at the University of Quebec; a research officer, teacher and editor at the Refugee Studies Centre, Oxford, United Kingdom; and a Ph.D. professor of sociology and economics at the *Universidad Nacional de Colombia*.

أداء العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

8- وجهت صياغة الهدف الاستراتيجي لهذه العملية مباشرة نحو ضمان سبل المعيشة حصرا. ولم يكن هذا الهدف مواتيا في الظروف الراهنة في كولومبيا حيث تسنى إدراج هدفي التغذية والتعليم كذلك. وعلى الرغم من أن صياغة العملية قد تمت بموافقة المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي للبرنامج فهي لا تبدو ممثلة للهدف الشامل للعملية.

9- وأدى القصور في تصميم الإطار المنطقي إلى الحد من مساعدة المكتب القطري في مجال تحديد منح الأولوية وتقليلها أو التركيز بطريقة مختلفة على أي من العناصر البرمجية.

10- وأضافت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش عمليات إلى ست إدارات جديدة. ونظرا لازدياد الاحتياجات في هذه المجالات فقد جرى اتخاذ قرار ملائم وإن استوجب تكاليف تشغيلية باهظة مقارنة بالعملية السابقة.

11- وتوحي التقارير أن ثلث مجموع عدد النازحين داخليا هم الذين تلقوا مساعدات من خلال المؤسسات الحكومية في بعض الإدارات، ومن المرجح وجود عدد من النازحين غير المسجلين يعادل عدد المسجلين منهم . وبسبب انتشار الحاجات على نطاق واسع بين النازحين حديثا والسكان الفقراء اتجه بعض الشركاء المنفذين نحو استخدام الهشاشة كمعيار رئيسي للاستهداف بما دفع بعملية النزوح إلى المرتبة الثانية.

12- وتحقق توزيع الموارد المخصصة للعملية الممتدة (38% من الميزانية للإغاثة وللإنعاش 62%) كما كان مقررا في الخطة. وفي الظروف الراهنة اقترح فريق التقييم الوفاء بالاحتياجات المبرمجة للإغاثة أولا استنادا إلى القيمة المضافة من قبل المعونة الغذائية إلى هذا العنصر. وفي العملية الممتدة الجديدة ينبغي أن يستمر مراقبة توزيع الموارد ويعدل وفق إلى تغير الاحتياجات التي قد تكون متباينة من إقليم لآخر.

13- وصمم المكتب القطري نظام تحديد مدى هشاشة توزيع الأغذية ورصدها باعتبارها صفقة شاملة إلى جانب كتيبات إرشادية وأدوات جيدة للتدريب، وقدم مساعدات فنية للنظراء من الشركاء والحكومة. وجرى تدريب العديد من الشركاء على طرق الاستفادة من تلك المعونة وسمحت بإعداد تقارير شاملة عن أوضاع الأمن الغذائي بحيث يعاد إنتاجها في أجزاء عديدة من البلاد.بيد أن الاستفادة من نظام تحديد مدى هشاشة توزيع الأغذية ورصدها كان محدودا بسبب كلفته العالية ودرجة تعقيده وبسبب الخلط المفاهيمي بشأن استخدامه كأداة أساسية/للرصد أو وسيلة لتقدير عدد النازحين داخل البلاد وغيرهم من المجموعات التي تتعرض بمرور الوقت لحالة انعدام الأمن الغذائي.

14- ومنحت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش اهتماما رئيسيا إلى قضايا المرأة، حيث بلغت نسبة عدد المستفيدات 55% من مجموع عدد المستفيدين وأن 80% من الأدوار القيادية في لجان مراقبة الأغذية القروية كانت للنساء. وبرزت أمثلة عديدة لتعزيز دور المرأة خلال الزيارات الميدانية.

15- وأسهمت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الراهنة في إضافة تحسينات تشغيلية مهمة على العملية السابقة. إذ يبدو أن كامل العملية اللوجستية تتقدم بكفاءة:كادت تنتهي عملية استئصال خسائر الأغذية، على الرغم من الخطر الحقيقي لتسليم الأغذية في العديد من المناطق، كما كانت عملية شراء الأغذية المحلية بمثابة ابتكار برمجي على درجة من الأهمية. ونجم عن التوقف الخطير في الإمدادات في أواخر 2006 بسبب نقص التمويل اضطراب خطير فيما يتعلق بالمستفيدين والشركاء في التنفيذ وفي العمليات الفرعية القطرية.

16- برهن موظفو إدارة المشروعات عن كفاءتهم والتزامهم وكانوا على إطلاع تام بأطر معظم المشاريع وخصائصها وجاء دليل الإجراءات بمثابة وثيقة متكاملة أتيحت للشركاء المنفذين على نطاق واسع موفرة أساسا تشغيليا سليما.

17- وفي ما يتعلق بالشراكات أثبتت العملية الممتدة بوضوح الملكية المشتركة بين البرنامج والوكالات الحكومية. ومن الابتكارات الجيدة إدخال إحدى الآليات التي تقضي بتقديم توصيات تتعلق بالمقترحات ذات الصلة بالمشروعات من خلال لجنة ثلاثية إقليمية. ويبدو أن الأعمال بين البرنامج من جهة والشركاء المنفذين وشركاء المجتمع المدني تسير على ما يرام لكن تشكو من تفاوت الكفاءات ونوعية الأداء. وعلى الرغم من الاعتراف بمنافع التفاعل المحلي بين البرنامج والشركاء المنفذين فقد برزت بعض جوانب القلق التي تتعلق بكثرة عدد الشركاء. وقد قلص ذلك من قدرة المكتب القطري على ممارسة الإشراف الأمر الذي أدى إلى زيادة التدخل السياسي المؤثر على بعض المشاريع.

18- وعززت العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الراهنة وظائف الرصد وعلى نحو ملحوظ من خلال تعيين موظف برمجي متفرغ حيث تمت عمليات رصد المشروع على أحسن ما يكون. وواكبت التقارير المقدمة بالدرجة الأولى المخرجات والعمليات، كما مارست العملية الممتدة شيئا من التدابير على مستوى النتائج، رغم أن عدد الشركاء المنفذين الذين أجرو عمليات رصد النتائج على حسابهم الخاص. وحاول البرنامج قياس نتائج برامج الإغاثة من خلال مشروعات الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب فيما يخص شحن الأغذية وتنوع التسليم وفقا للتوجيهات الموحدة من خلال دراسات الحالة. وهذا ما يمثل استثمارا ضخما يقوم به المكتب القطري لكن التقييم أبدى شكوكه بشأن المنهجية المستخدمة في هذه السياقات.

19- وظل الإشراف التشغيلي على مستوى المكاتب الفرعية مشتتا ودعت الحاجة إلى إدخال تحسينات تسمح بإنشاء ثقافة مواصلة تحسين النوعية بين كل زيارة للمشروع وأخرى.

الترابط

20- وكانت العملية الممتدة أعلاه منسجمة مع الاحتياجات التي حددتها على المدى الطويل كل من الحكومة الكولومبية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والمستفيدين:

- ثمة صلة واضحة تدعو إلى تحسين مستويات معيشة الذين يتلقون معونات الإغاثة بما يمكنهم من البدء بحياة جديدة رغم أن المكتب القطري لم يلاحق المعلومات بهذا الصدد.
- وبالنسبة للمعوزين من النازحين في الداخل الذين يستمرون في تلقي إعانات تسمح لهم بالانتقال إلى نمط حياتهم الجديدة من خلال عناصر الإنعاش وجدت علاقة واضحة ما بين الإغاثة والإنعاش. وأظهر فريق التقييم على أن هذه كانت هي الحالة في برنامجي الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب والتغذية المدرسية وبرامج التغذية قبل سن الدخول إلى المدرسة بمشاركة مؤسسية من جانب شركاء أقوياء.
- وكانت الصلة ما بين الإغاثة والإنعاش هي الأصعب على النقاش في العناصر الأخرى. ولم يكن من المحتمل أن تحقق مشروعات ما قبل التغذية المدرسية نتائج ذات صلة بالإنعاش على المدى البعيد – كما فعلت برامج التغذية التكميلية للحوامل والمرضعات – والأطفال المعرضين للمخاطر والذين عانوا جميعا بسبب عدم وضوح أهدافا الشمولية.

21- عززت الصلة القوية التي تربط البرنامج بالنظراء الحكوميين تولي هذه الأطراف أدوارا أوسع نطاقا في الاستجابة لأزمة النازحين داخليا. وحتى على افتراض تولي الحكومة كامل المسؤولية المالية والتنفيذية عن البرنامج بكلفة 50 مليون دولار لرعاية شؤون اللاجئين داخليان تفترض الوقائع السياسية عدم الوصول إلى شريحة واسعة من السكان المشردين. وربما سيكون من بين أهداف العمليات القادمة وضع لإدارة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بحيث تستطيع الحكومة والشركاء المنفذون إدارتها في إطار فترة زمنية محددة ولن يكون وضع إطار زمني ملزم واستراتيجية نوعية للانسحاب بالضرورة مناسبا في كولومبيا حيث بات من المنتظر تدهور أوضاع النازحين داخل البلاد في المستقبل المنظور.

النتائج

22- تتباين كفاءة أداء مختلف أنشطة العناصر لكنها بصفة عامة تتجاوز الأرقام المستهدفة. وبلغت نسبة المستفيدين من أنشطة الإغاثة 122% من الفترة المستهدفة 18 شهرا، وبلغت نسبة التغذية المدرسية 100% من الرقم المستهدف لمدة سنتين، وسجلت أنشطة التغذية ما قبل سن الدخول إلى المدرسة نسبة 113% من الرقم المستهدف، ونسبة الحوامل والمرضعات 135 %،المستفيدين من برامج الغذاء مقابل العمل 155 % والغذاء مقابل التدريب 156% . نسبة 113% من الرقم المستهدف، ونسبة الحوامل والمرضعات 135% المستفيدين من برامج الغذاء مقابل العمل 155% والغذاء مقابل التدريب 156% .ولم يتراجع سوى هدف حماية الأطفال المعرضين للخطر حيث سجل نسبة 94% دون مستوى الرقم المستهدف. ويوحي الإنجاز الأساسي الشامل في جميع العناصر باستثناء واحد فقط، وإنجاز بنسبة 129% في أهداف العملية الممتدة ككل مقارنة بنسبة 68% من موارد الأغذية المؤشرة في الميزانية، أن الوجبة الغذائية "المقتصدة" من خلال توزيعا في عدد قليل من الأشهر حتى يتسنى الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين المؤشرين في تصميم البرنامج.

23- وكان عنصر الإغاثة يتسم بكفاءة الأداء بوجه خاص، فقد وصل إلى 293,625 إنسان في 18 شهرا. واستجاب إلى احتياجات عدد كبير من النازحين كل عام، مقدمة مساعدات فعالة إلى أشد فئات السكان هشاشة دون أن تخلق في صفوفهم سلوك الاتكالية. وقد وجهت إلى مجموعات مختلفة من النازحين في الداخل وتلبية احتياجاتهم " حيثما كانوا" سواء كانوا من في مجتمعات محلية محصورة ومتجاورة وفي مدن صغيرة أو يسكنون في المناطق المحيطة بالمدن. أما البيانات ذات الصلة بمدى كفاءة أداء أي من العناصر في زيادة فرص حصول المستفيدين على أكبر تنوع ممكن في الأغذية التي لم يتم جمعها.

24- وظهر أن التغذية المدرسية تعد بمثابة تدخل فعال لمساعدة 224,195 طفل. ويحصل الأطفال المشردون على وجبة غذائية يومية كاملة. ويتمتع الأطفال المستفيدون بمستويات عالية للنشاط و الحركة ورصدت التقارير تحسن الانتباه على نطاق واسع وتحرز المدارس التي تطبق فيها برامج التغذية المدرسية معدلات عالية لحضور التلاميذ.

25- وظهر أن مدى فعالية التغذية قبل سن الدخول إلى المدرسة التي تشمل 59,526 طفلا يعتمد على نوعية الشريك المنفذ. وحيث كان الشريك المنفذ مؤسسة قوية لم تسليم كميات إضافية من الموارد فحسب وإنما أمكن تحقيق بعض الأهداف التربوية وأصبح من الممكن تحقيق نتائج كانت صعبة المنال. وحيثما كانت قيادة المشروع أقل شمولية وهي الحالة التي تنطبق في الغالب على المشروعات التي تقودها مجموعات قروية، كان من الصعب تمييز الدعم المقدم إلى الأطفال دون سن الدخول إلى المدرسة عن التغذية التي يحصل عليها الأطفال دون سن الخامسة.

26- ونظرا لصغر حجم الحصة الغذائية وتفكك الأسرة وقلة التركيز على الأهداف الغذائية، لم يكن عنصر الحوامل والمرضعات الموجه إلى 56,513 امرأة وعنصر الأطفال المعرضين للخطر الموجه إلى 70,532 طفل فعالا في تحقيق تحسن غذائي ملموس باستثناء حالة تنفيذه من قبل شركاء أقوياء هم أطراف في مؤسسات تستخدم المدخلات الغذائية كجزء من نهج يتسم بشمولية أوسع نطاقا. ومن المتوقع أن يكون لهذه المشروعات تأثيرات ايجابية في تحسين الحالة الصحية للمستفيدين.

27- ويستفيد من كل من برنامجي الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب ما يزيد على 131,000 شخص وكانا بمثابة عنصرين فعالين لاسيما لدى إدماجها في مبادرات تنموية أوسع نطاقا. ويعزى ذلك إلى حجم الوجبة الغذائية، ولاتساع مصفوفة أنشطة الإنعاش المدعومة والعناصر المتاحة لإصلاح سبل المعيشة وبناء رأس المال البشري وتكوين الأصول. ويبدو أن مجالات التنسيق شملت بصفة خاصة الزراعة والإسكان والمياه والإصحاح وتكوين المهارات المهنية.

28- كما لوحظت نتائج مهمة أخرى. ويتحدث العديد من المجتمعات في أكثر المناطق خطورة عن أن وجود البرنامج يعزز معنى الحماية المادية ، وهذا ما ينطبق بوجه خاص في حالات المجتمعات المعرضة للخطر.وربما تكون الأنشطة المجتمعية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش قد عملت على تكوين التماسك الاجتماعي وتدعيمه – وهي النتيجة الجديرة بالملاحظة في أعقاب التفكك النفسي والاجتماعي الناجم عن حالة التشرد. وظهرت تقارير تناولت المزايا النفسية غير المنتظرة التي حصل المنتفعون من البرنامج عليها بفضل اندماج الشركاء المنفذون ضمن برمجة شمولية. وحدث اعتراف واسع النطاق بجهود البرنامج التي أثمرت عن زيادة الوعي بقضايا النازحين في الداخل على المستوى الوطني. أما على المستوى المحلي، لاحظ المخبرون الرئيسيون أن العملية الممتدة قد ساهمت على نحو غير مباشر في "خلق فسحة إنسانية تخلت عنها الجماعات المسلحة" والتي لم تكن موجودة قبل وصول البرنامج إلى المنطقة.

الاعتبارات المستقبلية

29- جاءت العملية الممتدة الراهنة ملائمة بالكامل للحياة الإنسانية في كولومبيا، ووفقا لأغلب المقابلات بات من المحتمل أن تبقى ظاهرة المجموعات النازحة داخليا قائمة في المستقبل المنظور لمدة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات. وفي ما يتعلق بما إذا ما كان من الضروري أن يلتزم البرنامج بالدعوة ذات الملامح البارزة والمفاضلة الحقيقية فينبغي التمعن في ترجيحها. وقد تعرض أي خطاب سياسي على المستوى القطري للخطر العلاقات التعاونية المنظورة في الميدان والإقرار الراهن بالبرنامج كطرف محايد. وقد يترتب جراء ذلك تأثير إيجابي على فرص البرنامج للوصول إلى المجموعات السكانية المعوزة . يضاف إلى ذلك أن من المحتمل أن تكون احتمالات تحقيق سلام دائم لم تكن مواتية في المدى المتوسط، وعلى ذلك فمن الممكن إنجاز عدد محدود من الأنشطة الإضافية دون الإفراط في تحميل البرنامج أثقالا جديدة .

30- تناول التقييم السائل التالية ذات الصلة بالسياسات: (1) فيما يتعلق بدور برنامج الاغذيه العالمي في دعم حكومة كولومبيا في جهودها الرامية إلى تحسين حياة الأشخاص النازحين داخليا ، وكم من جهود البرنامج ينبغي أن تضطلع بها الحكومة؟ (2) فيما يتعلق بالاستجابة السريعة وفي الوقت المناسب للأشخاص النازحين داخليا، وبالنظر إلى الإجراءات التي اتخذت حتى الآن فما مدى التحسن الذي يمكن تحقيقه من قبل الحكومة ؟ (3) ما هي القيمة المضافة عن طريق المعونة الغذائية بالمقارنة مع غيرها من الأساليب الممكنة لتقديم الدعم للمنظمات غير تدخلات الإغاثة؟ إن الإجابات على هذه الأسئلة المعقدة سيشمل مناقشات معقدة في مجال السياسات بين برنامج الاغذيه العالمي والحكومة في كولومبيا في حين يجري إعداد العملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش.

التوصيات

31- التوصيات المقدمة ذات صلة بالجوانب المتعلقة بالتوجهات الاستراتيجية والتصميم التشغيلي أو التنفيذ. وأشارت إلى كل من الحاجة إلى الحفاظ على الممارسات الجيدة والاهتمام بالمناطق الأضعف حيثما ينبغي تشجيع عملية تغيير الممارسات.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
1- ينبغي البحث عن المرجعيات الموضوعية الاستراتيجية للعملية الممتدة القادمة من خلال إدراج عنصري التغذية والتعليم (الهدفان الاستراتيجيان 3 و 4)	المكتب القطري العمليات/دعم البرامج خدمات التغذية خدمات التغذية المدرسية	الموافقة. تأخذ وثيقة المشروع الجديد للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بالاعتبار هذه التوصية، وتتضمن الأهداف الاستراتيجية 2 (سبل المعيشة) و 3 و4 النتائج والمؤشرات ذات الصلة.
2- في العملية الممتدة الجديدة، ينبغي للتصميم التشغيلي أن يحدد الأهداف الغذائية ولاسيما ما يتعلق بتقديم المساعدات إلى الحوامل والمرضعات، والأطفال المعرضين للخطر، وربما إلى الأطفال دون سن الدخول إلى المدرسة والتغذية المدرسية. ينبغي وضع معايير لتحديد ما إذا كانت بعض المناطق الجغرافية لتمركز النازحين داخليا هم أكثر احتياجا من الناحية التغذوية	المكتب القطري العمليات/دعم البرامج خدمات التغذية	تمت الموافقة جزئيا. تمت صياغة الأهداف التغذوية والمؤشرات المقابلة في العملية الممتدة الجديدة للأم والطفل والصحة والأطفال المعرضين للخطر. وتركز العملية الممتدة الجديدة بالنسبة للأطفال في المدارس الابتدائية والتغذية المدرسية على الأهداف التعليمية والانتقال إلى التعليم الرسمي الحكومي وبرامج التغذية التكميلية، وليس على الأهداف التغذويه، والتي يصعب قياسها ما لم يركز على النقص في المغذيات الدقيقة. تستند معايير الاستهداف الجغرافي في العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش على التغذية والأمن الغذائي ومواقع تمركز النازحين داخليا والثغرات الموجودة في المساعدات ومتغيرات القدرات المؤسسية. .

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
3- الامتثال للنهج القائم على النتائج وقياس الإنجازات في ما يتجاوز النتائج، وينبغي للعملية الجديدة أن تضع صياغة واقعية للنتائج المتعلقة بكل نشاط وينبغي وضع نظام للتتبع.	المكتب القطري المكتب الإقليمي العملية/دعم البرامج	الموافقة. تأخذ العملية الممتدة الجديدة بنظر الاعتبار هذه التوصية في الإطار المنطقي، وفي ما يخص الخطوط التوجيهية الموحدة للبرنامج وأدوات /آليات جمع البيانات.
4- قد تكون خبرة أخصائيي التغذية ضرورية لتصميم نظام مناسب للرصد نتائج الأنشطة التي تركز على التغذية. وينبغي أن تتاح للشركاء المنفذين أدوات القياس (مثل الجداول)	المكتب القطري خدمات التغذية	لدى المقر الرئيسي للمكتب القطري حاليا خبير بشؤون التغذية وخبيران يعملان في الميدان. وفي إطار العملية الممتدة الجديدة ، يقترح المكتب القطري الاستعانة بمصادر خارجية في لمتابعة ورصد حصيلة أنشطة التغذية والرعاية الصحية. وستدرج النتائج التغذوية الأخرى ومؤشرات العملية في النظام الروتيني للرصد. وإذا ما توفرت الأموال اللازمة لشراء أدوات القياس من الحكومة أو من الجهات المانحة فسيوزعها البرنامج على الشركاء المنفذين كجزء من حزمة متكاملة مع أنشطة التدريب والأنشطة التكميلية الأخرى. سيدعم المقر الرئيسي المكتب القطري في رصد النتائج الغذائية عند الضرورة.
5- إذا ما كان الهدف المباشر لعنصر تغذية الجماعات الضعيفة تحسين الصلات مع البرامج الصحية الأخرى فعلى المكتب القطري أن يضع مؤشرات لقياس النتائج.	المكتب القطري خدمات التغذية	الموافقة. ستسعى العملية الجديدة لقياس التدرج في البرامج الصحية للحكومة المخصصة لتغذية الجماعات الضعيفة.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
6- ينبغي أن تضع العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش مؤشرات نوعية وقابلة للقياس لمعرفة سبل المعيشة من خلال التغذية مقابل العمل والتغذية مقابل التدريب. ومن بين النتائج المحتملة الفورية لتتبع النتائج: ➢ تكوين الأصول من خلال تحسين الإسكان؛ ➢ استعادة سبل العيش من خلال المشاريع الزراعية؛ ➢ تحسين الصحة عن طريق مشاريع المياه والصرف الصحي؛ و ➢ خلق فرص¬ العمل من خلال تطوير المهارات	المكتب القطري المكتب الإقليمي	لا تتضمن النتائج الآنية المقترحة المؤشرات الموحدة. وسيستخرج المكتب القطري للبرنامج لكولومبيا المعلومات من دراسات الحالة لقياس بعض النتائج المباشرة ذات الصلة ببرنامجي الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب التي ما زالت بحاجة إلى تحديد. واستطاعت العملية الممتدة من خلال نظام الرصد متابعة الأصول التي تكونت على النحو الذي لاحظته التقارير الموحدة للمشروعات في العملية الممتدة.. ولا يبدو أن مؤشرات النتائج المقترحة لخلق فرص العمل ممكنة للقياس. وربما أمكن قياس قرص العمل المتاحة للمشاركين من خلال تنمية المهارات في إطار برنامج الغذاء مقابل التدريب. سيدعم المكتب الإقليمي المكاتب ألقطريه في وضع ورصد مؤشرات النتائج وسوف تتشاور مع خبير الإدارة القائمة على النتائج بشان على استخدام المؤشرات الشاملة للبرنامج.
7- ينبغي للمكتب القطري تمكين الشركاء المنفذين من تحمل مسؤولية المتابعة الفعالة لقياس النتائج.	المكتب القطري	يقترح المكتب القطري استهداف مجموعة مختارة من الشركاء لدعم قياس النتائج.
8- ينبغي للمكتب القطري مواصلة التفكير بشأن توزيع أنشطة الإغاثة / الإنعاش وتعديل برمجتهم حسب الملائم، وقد يتسنى إنشاء آلية لمراجعة المخصصات السنوية لكل عنصر استنادا إلى الاحتياجات المتغيرة.	المكتب القطري	لوحظت. يتمتع المكتب القطري بهيكل يستطيع تكييف أرقام التخطيط للطلب وللاحتياجات. يتباين التوزيع ما بين أنشطة الإغاثة والإنعاش خلال كل سنة من عمر العملية الممتدة سنويا بحسب الاحتياجات المتغيرة (بالنسب المئوية) 2005 : 77/23 – 2006 : 60/40 – 2007 : 53/47.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
9- ينبغي أن تبقى المجموعات المعوزة النوعية على رأس الأرقام المستهدفة ذات الأولوية بالنسبة للموارد التشغيلية: ➢ ضرورة توجيه موارد كبيرة إلى السكان الكولومبيين من أصل أفريقي والأصليين، باعتبارهم من أشد الفئات احتياجا وأكثرهم تضررا بسبب أعمال العنف الجارية. ➢ ضرورة أن يستمر الأشخاص النازحين داخليا من غير المسجلين والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر (محاصرة، متجاورة، مجتمعات في سلام وغير ذلك) في تلقي أكبر دعم في ميزانية العملية الممتدة القادمة.	المكتب القطري	لوحظت. تمكن المكتب القطري خلال السنتين والنصف الماضيتين من توجيه موارد متزايدة إلى المجموعات الإثنية التي تتراوح نسبتها بين المستفيدين بين 8% و20%. وستوجه موارد العملية الممتدة الجديدة إلى أكثر الفئات حاجة، وتستجيب إلى الاحتياجات المتنامية لهذه الفئات. ووفقا لبيانات الحكومة ينتمي 30% من جميع النازحين داخل البلاد إلى أصول أفريقية –كولومبية ومن السكان الأصليين. كذلك زاد المكتب القطري عدد المستفيدين من بين النازحين غير المسجلين والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر، على النحو الذي كشفه تقرير بعثة التقييم لتقديم دعم فني. وسيبقى هؤلاء من بين المجموعات المستفيدة الرئيسية من العملية الممتدة الجديدة نظرا للمستوى العالي لانعدام الأمن الغذائي في أوساطهم وقلة حصولهم على منافع البرامج الحكومية.
10- وينبغي منح اهتمام كاف لضمان تحسين الشركاء المنفذين لمستويات إدراكهم وتفسيرهم لمعايير الاستهداف التي يعتمدها البرنامج والنتائج المحققة عن طريق التدريب.	المكتب القطري	تمت الموافقة جزئيا. يقدم المكتب القطري حاليا تدريبات لجميع الشركاء المنفذين في العملية الممتدة الجارية لمرة واحدة على الأقل خلال دورة المشروع. ويحتفظ البرنامج بمبالغ إضافية لضمان التدريب والمتابعة في العملية الممتدة الجديدة.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
11- ينبغي تجنب الاتجاه نحو توصيل إمدادات الأغذية إلى عدد أكبر من المستفيدين ضمانا لأن يتلقى المستفيدون حصصا كاملة. .	المكتب القطري	تمت الموافقة جزئيا. بالنظر إلى السياق النوعي للتشرد في كولومبيا (تشرد أسر بكاملها بدلا عن تشرد كتل بشرية في أجزاء أخرى من العالم)، زاد عدد النازحين داخليا خلال السنوات الأخيرة. ورغم تلقى المستفيدون كامل الحصص بما في ذلك خليط القمح المقوي الذي وفرته الحكومة مؤقتا خفضت في بعض الحالات مدد تقديم المساعدات الغذائية ضمانا لحصول أولئك الذين هم في اشد الحاجة إليها. أقر المكتب القطري بالأعداد الإضافية والمساعدات المنظمة من خلال الإجراءات التشغيلية الداخلية ولكن ذلك لم يوفر حلا لمسألة المساعدة نظرا لأن الموارد المخصصة لهذه العملية كانت دائما اقل من المبالغ المقررة.
12- ينبغي للمكتب القطري أن ينظر في تقديم حصص أسرية للحوامل والمرضعات والأطفال المعرضين للخطر تجنبا لتقليل المنافع المتوقعة من التدخلات.	المكتب القطري خدمات التغذية	زادت الحصة الغذائية الفردية في العملية الممتدة الجديدة لامتصاص عامل التقليل. وتمت التوصية بتقديم السلع والمواد المعدنية الغنية بالفيتامينات لملء الثغرة في الحديد وغير ذلك من المغذيات الدقيقة بين مجموعات المستفيدين بحسن التقييمات الغذائية.
13- ينبغي للمكتب القطري والبرنامج على السواء بذل ما بوسعهما لضمان حصول العملية الممتدة الجديدة على التمويل الكامل بتجنب تكرار الانقطاع المماثل الذي حدث في 2006.	المكتب القطري	سيحافظ المكتب القطري على علاقاته الممتازة مع المجتمع الدولي الذي دعم العملية الممتدة. وسيسعى للحصول على مشورة المقر الرئيسي بشأن توسيع قاعدة الجهات المانحة.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
-14 ينبغي تخصيص موارد لتدريب لموظفي المكاتب القطرية في المواضيع الرئيسية، كوسيلة لإثراء الحياة الوظيفية وتحسين الأداء، ولربما لتعويض ارتفاع معدل دوران الموظفين.	المكتب القطري خدمات التغذية	تمت الموافقة. استفاد الموظفون الميدانيون وموظفو البرنامج من برامج التدريب المحلية في الإقليم وفي الأحداث الدولية(قضايا الجنسين وتقييم مساعدات الأمن الغذائي الطارئة وتحليل حالات الهشاشة ورسم الخرائط وبرامج الغذاء من أجل التعليم / التغذية التكميلية فيروس الإيدز والتقارير الموحدة للمشروعات والإدارة القائمة على النتائج والتغذية وشبكة المعلومات لدى البرنامج ونظام العولمة وخطط الإدارة). وقد راعت التوصية ميزانية العملية الممتدة الجديدة لكن ذلك يعتمد على دعم الجهات المانحة وتوافر الموارد.
-15 يوصى بزيادة في حجم البرنامج حتى يتسنى الاستجابة للاحتياجات الكبيرة. ولا ينبغي أن يترتب على ذلك أي زيادة رئيسية في التكاليف التشغيلية كما ينبغي أن ينعكس البرامج الإضافية والالتزامات المالية من الحكومة ومن البرنامج.	المكتب القطري خدمات التغذية	يتحدد حجم العملية بحسب تقييم الاحتياجات وتكوين البعثة. وفي العملية الجديدة زاد الحجم وفقا لتقييم الاحتياجات الذي أجرته البرنامج وتحددت التكاليف التشغيلية استنادا إلى تقوية قدرات المكتب القطري للاستجابة إلى التوجهات الاستراتيجية الجديدة التي وضعت العملية الممتدة على مستوى عالي من المساءلة بشأن تدريج البرامج الحكومية وتدابير قياس النتائج. سيجري البحث عن المزيد من الدعم الحكومي لأنشطة الرصد والتقييم للسلع من غير الأغذية المقدمة إلى النازحين داخليا.

ملحق: توصيات تقييم منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

التوصيات	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة
16- ينبغي أن تضمن العملية الممتدة الجديدة عدم حلول دور البرنامج محل دور الحكومة من حيث المسؤولية عن النازحين داخليا. كما ينبغي أن يتم نقل المسؤولية إلى الحكومة في العملية الجديدة.	المكتب القطري خدمات التغذية	يدرك المكتب القطري تماما أن أنشطة العملية الممتدة تكمل الأنشطة الحكومية الأخرى.وتشدد العملية الجديدة على أهمية أن تتولى الحكومة مسؤولية جميع العناصر. وقد تضمنت العملية الممتدة الجديدة استراتيجية الانتقال. وتقضي الاستراتيجية الرئيسية للبرنامج تسهيل الانتقال من خلال من تقديم خدمات الإغاثة قصيرة المدى إلى خدمات الإنعاش على المدى البعيد لإيجاد حلول لمشكلات النازحين داخليا. ويستلزم هذا الانتقال تنفيذ أنشطة تتعلق بالسياسات والبرامج على المستويين الجزئي والكلي على التوالي. وفي حالة تنفيذ ذلك علو نحو دقيق ومنسق وقيد الرصد تتوافر للعملية الممتدة إمكانية زيادة وعي المشرين داخليا بالخدمات الحكومية وهو ما يسمح للبرنامج العمل مع الحكومة لضمان تقديم الخدمات إلى النازحين داخليا في البلديات والمقاطعات وعلى المستوى القطري.